كي يحبك الناس

◄يقول ستيفن كوفي في كتابه (العادة الثامنة):

- "لو كنتَ طيّباً فقد يتهمكَ الناس بأنّك تضمر أمراً سيئاً خلف هذه الطيبة! كنْ طيباً على أي حال..

- لو كنتَ ناجحاً فقد يلتفّ حولك أصدقاء منافقون! كن ناجحاً على أي حال..

- ما تبنيه في سنين عديدة قد يأتي مَن يهدمه في ليلة! ابنِ على أي حال..

- الخير الذي تفعله اليوم سينساه الناس غداً! افعل الخير على أي حال..

- أعطِ العالم خير ما عندك على أي حال؛ ففي النهاية الأمر بينك وبين ربّك، وليس بينك وبين الناس على أي حال..".

إذا بُلِيْتَ بشخصٍ لا خَلاقَ له *** فكُنْ كأنّكَ لم تسمعْ ولم يَقُلِ

- يقول أبو عبيدة الناجي: كنا في مجلس الحسن البصري، فقام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد! إنّ ههنا قوماً يحضرون مجلسك ليتتبعوا سقط كلامك!.

فقال الحسن: يا هذا! إني لما رأيتُ الناس لا يرضون عن خالقهم؛ علمتُ أنّهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم..

- وهذا علي بن أبي طالب (ع) يقول: "خالطوا الناس مخالطةً إن مُتّم معها بكوا عليكم، وإن عشتم

حنّ ُوا إليكم".

- يقول الدكتور مصطفى السباعي (رحمه ا):

"لكي يحبك الناس؛ افسح لهم طريقهم..

ولكي ينصفك الناس؛ افتح لهم قلبك..

ولكي تنصف الناس؛ افتح لهم عقلك..

ولكي تَسْلَم من الناس؛ تنازل لهم عن بعض حقّك".

- ولا تكسب المال وتفقد الناس؛ فإنّ كسب الناس طريق لكسب المال، قال عليّ ٌ (ع) لابنه الحسن (ع):

"يا بنيّ! اجعل لنفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك..

فأحبب للناس ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لها..

ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم..

ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك ا حُرّاً..".

- يقول أحد الحكماء:

لا تعامل الناس على أنّهم ملائكة فتعيش مغفّلاً..

ولا تعاملهم على أنّهم شياطين فتعيش شيطاناً..

ولكن عاملهم على أنّ فيهم بعض أخلاق الملائكة، وكثيراً من أخلاق الشياطين..

- ورحم ا الإمام الشافعي حين لخّص مسائل حُسن المعاشرة والطريق إلى الحياة الخالية من الأذى والشرور، فقال:

إذا شئتَ أن تحيا سليماً من الأذى *** وعيشُك موفورٌ، وعرضُك صيّ ِنُ

لسانُك لا تذكر به عورةَ امرئ *** فكلّ ُكَ عوراتٌ وللناس ألسنُ

وعينك إن أبدَت إليك معايباً *** فَصُنْها وقل يا عينُ للناس أعينُ

وعاشر بمعروفٍ وسامحْ مَن اعتدى *** وفارقْ، ولكن بالتي هي أحسنُ►

المصدر: كتاب عندما يحلو المساء